

القيم التصميمية الجمالية في المجاز الإدراكي ودورها في استعادة الصورة الذهنية وتنمية الثقافة البصرية (معرض فني "أصوات مضيئة")

م.د/ ميرفت راسم أمين محمود

مدرس بقسم التصميمات الزخرفية كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

Merv519@gmail.com

الملخص:

تختلف مفاهيم القيم الجمالية من فكر إلى آخر ومن فلسفة إلى أخرى حسب ما يصحبها من عوامل فسيولوجية، وهي تعتمد على قدرة المصمم في اختيار الأفكار والموضوعات الفنية التي تتضمن بناء هذه القيم الجمالية التنظيمية وهي تعد من السمات التي تحقق المعادلة المطلوبة في نجاح العمل التصميمي بناء هذه القيم الجمالية التنظيمية عن طريق استعمال الأسس التصميمية كالتوازن والوحدة، والإيقاع، والتكرار، والانسجام والتناسب. وكذلك الحركة التي تدخل في صلب عملية تحقيق القيمة الجمالية في الانتاج التصميمي. فهي تساعد على أتمام بعض العمليات العقلية المعقدة مثل (التمييز بين الشكل والارضية- الاغلاق البصرى - التكامل البصرى - التمييز البصرى - إدراك العلاقات المكانية لأجزاء الشكل- التذكر البصرى) وهذه العمليات تسمى المجاز الإدراكي حيث يتم تحليلها الى معانى ذا دلالة محددة يتم تخزينها فى الذاكرة البصرية بالقشرة المخية واسترجاعها فى هيئة صورة ذهنية لاستخدامها مرة أخرى فى مواقف محددة.

والمجاز البصرى يتميز بأنه يعطى قوة توصيل للمعنى، من خلال القدرة على اختزال المعانى المتعددة فى صورة بصرية معبرة، فتعطى لها القوة، ويجعلها قادرة على الإيجاز وتقديم العديد من المعانى فى صورة موجزة، وتتميز الإستعارة بما تحققة من تفاعل وتداخل فى الدلالة على نحو لا يحدث بنفس الثراء فى استخدام الأساليب المباشرة فى التصميم.

أما الثقافة البصرية فهي تلعب دوراً هاماً فى حياة كافة أفراد المجتمع من صغير وكبير ، فهي منظومة متكاملة من الأشكال والرموز والالوان التى تحمل خبرات وتجارب الحضارات المختلفة والتي نتوارثها عبر الاجيال فهي: مجموعة من الكفايات البصرية التي يمتلكها الإنسان بواسطة الرؤية، وفى نفس الوقت عن طريق دمج وتكامل بعض الخبرات الحسية الأخرى، وتطوير هذه الكفايات يعتبر من أساسيات التعلم الإنسانى، وعندما يتم هذا التطوير، فإن الفرد المثقف بصرياً يمكنه تمييز وتفسير الأحداث، والعناصر، والرموز البصرية، والتي يقابلها يومياً فى بيئته وهذا ما سوف يتناولها البحث بالتحليل والتجريب.

الكلمات المفتاحية:

(القيم التصميمية الجمالية - المجاز الإدراكي - الصورة الذهنية- الثقافة البصرية)